ديق الشباب اولاً وكذلك برق المطر وجعلها غضبي لفرط دلالها فهي تري من نفسها
الغضب دلالا علي عاشقها ووصفها بسكر الدلال ثم قال لجهلة شبابي شفيعا الا انها
كما قال محمود الوراق • كفاك بالشيبة ذنبا عند غانية • وبالشباب شفيعا ايها الرجل
وقال البحتري • واذا توسل بالشباب أخو الهوى • ألفاه نعم وسيلة المتوسل •

وأشنب معسول الثنيات واضح سترت فمي عنه فقبّل مفرقي

أي رب حبيب بارد الاسنان حلو ريق الثنايا ابيض الوجه تعففت عنه وتصوّنت
بستر الفم عنه كيلا يقبلني فقبل رأسي اجلالا لي وميلا اليّ يريد انه أحبّ وصلي لتعففي عما

وأجياد غزلان كجيدك زرنني فلم أتبين عاطلا من مطوّق

يصف نفسه بالنزاهة وانه لم ينظر اليهن حين زرنه فلم يعرف ذات الحلي ممن لا حلي عليها

وما كل من يهوى يعفّ اذا خلا عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي

يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثلي يعني انه يشجع في الوغا ويعف في الهوى وليس
كل عاشق يفعل ذلك والمرأة تحب من صاحبها ان يكون شجاعا عند الحرب فذلك قوله
ويرضي الحب والخيل تلتقي • كما قال عمرو بن كلثوم •
• يقتن جيادنا ويقلن لستم • بعولتنا اذا لم تمنعونا •

سقى الله أيام الصبي ما يسرها ويفعل فعل البابلي المعتق

اي سقاها ما يسرها السرور والطرب ويفعل فعل الخمر العتيق وهذا علي عادة
العرب من الدعاء بالسقيا وهو مجاز لأن الأيام ليست مما تسقي

اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق

يقول اذا استمتعت بعمرك كالمستمتع بما البسه فنيت انت وما البسته من الدهر باق
لم يبل يعني ان الانسان يبلي والدهر جديد لا يبلي ولهذا يسمى الدهر الازلم الجذع •

ولم أر كالألحاظ يوم رحيلهم بعثن بكل القتل من كل مشفق

قال ابن جني اي اذا نظرت اليهن ونظرت الي قتلتهن وقتلنني وهامنا الاشفق
علي صاحبه هذا كلامه ولم يعرف معني البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة بعثن النساء
ومفعول بعثن ضمير الالحاظ وانه لم يذكره كقولك لم أر كزيد اقام الأمير عنايريد
أقامه ولا يجوز ان يكون ضمير بعثن للالحاظ علي اسناد الفعل اليها لان الالحاظ تبعث
رسلا عند خوف الرقيب وقوله بكل القتل اي بقتل فظيع ثم قال وان بعثن الالحاظ يعني
رسل القتل مشفقات علينا من القتل وغير قاصدات لقتلنا •

أدرن عيونا حائرات كأنها مركبة أحداقها فوق زئبق

يقول اكثرنا ادارة الاعين لصعوبة الحال وانتظار ما يحدث من الفراق فلم تستقر
الاعين حتى كأن أحداقها علي الزئبق والزئبق يوصف بقلة الثبات علي المكان
والبيت من قول بعضهم يصف عقعقا • يقلب عينيه في رأسه كأنهما قطرتا زئبق •

عشية

عشية يعدونا عن النظر البكا وعن لذة التوديع خوف التفرق

البكا منع من النظر لان الدمع اذا امتلأت به العين غاض البصر كما قال
• فظلت كأني من وراء زجاجة • الى الدار من فرط الصبابة أنظر •
وخوف الفراق يمنع أيضا من لذة الوداع كما قال البحتري •
• لا تعذلني في مسيري • يوم سرت ولم أكلك • اني خشيت مواقفا للبين تسفح غرب مائك
• وذكرت ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك • فتركت ذاك تعمدا • وخرجت أهرب من فراقك •
وقال الآخر • صدني عن حلاوة التشييع • حذري من مرارة التوديع •
• لم يقم أنس ذا بوحشة هذا • فرأيت الصواب ترك الجميع •
ومن هذا قول الآخر
• يوم الفراق شكوت ترك وداعكم • والعذر فيه موسع توسيعا •
• أو هل رأيت وهل سمعت بواجد • يمشي يودع روحه توديعا •

نودعهم والبين فينا كأنه قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق

أي ان وجد البين عمل فينا عمل رماح سيف الدولة في جيوش الأعداء •

قواض مواض نسج داود عندها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق

قواض قواتل يعني رماحه ونسج داود يعني به الدروع والخدرنق بالذال والدال
العنكبوت قال الراجز • ومنهل طام عليه الغلفق • ينير او يسدي به الخذرنق •

هوادٍ لأملاك الجيوش كأنها تخير أرواح الكماة وتنتقي

هواد قال ابن جني اي تهديهم وتتقدمهم وأجود من هذا الذي قال ان يقال انها
تهدي اربابها الي ارواح الملوك يدل علي ان المعنى هذا قوله كأنها تخير ارواح الكماة
يقال هديته لكذا والي كذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا فهي هواد
أصحابها الملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطائي •
• فتى سند بايا والمنايا كأنها • تهدى الى الروح الخفي فتهتدي •
وقال ابو الفضل فيما استدرك على ابن جني لا يقال هواد اذا تقدم وانما يريد
انها تهتدي للاملاك فتقصدهم وبينه ابن فورجة فقال ليت شعري ما الفائدة
في ان تتقدم سيوف سيف الدولة الاملاك وانما قوله هواد بمعنى مهتدية يقال
هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى أمن لا يهدي الا ان يهدى وقوله كما اهدى
اهدى الاعم والمعنى ان سيوفه تهتدي الي الملوك فتقتلهم •

تقد عليهم كل درع وجوشن وتفري اليهم كل سور وخندق

أي لا تحصنهم منها الدروع فانها تقدها ولا الحصون فانها تقطعها اليهم

يغير بها بين اللقان وواسط ويركزها بين الفرات وجلق

اللقان بلاد الروم وواسط بالعراق وكان قد أوقع ببني اليزيدي بواسط وجلق

Copyright © King Saud University